

منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة: دراسة تقييمية مقارنة

د. لمياء ضياء الدين محمد حامد

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة المنيا

Lamiaa_deyaa@mu.edu.eg

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة (MOOC) Open massive online course الأجنبية منها والعربية بعدّها إحدى وسائل التعلم الإلكتروني التفاعلي، التي تقوم بدور مهم في التعلم الذاتي المنظم، وتعمل على تعزيز دافعية المتعلم؛ لتنمية مهاراته، وذلك لما تتيحه من تنوع في المحتوى يوائم احتياجاته، ويناسب أهدافه الموضوعية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل مواقع منصات الدورات الإلكترونية الأجنبية والعربية، وتقييمها باستخدام قائمة مراجعة مكونة من ستة وثلاثين عنصراً للتقييم تم إعدادها من خلال مراجعة الإنتاج الفكري حول الموضوع، وتضمنت ثلاثة عناصر رئيسية هي: واجهة الاستخدام وإمكانية الوصول، وإدارة المحتوى، وإحصائيات النظام والدعم الفني.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها أن تلك المنصات تشكل عنصراً مهماً في تعزيز التنمية المستدامة في قطاع التعليم، وأن منصة EDX جاءت في المقدمة من حيث تحقيق عناصر قائمة المراجعة بنسبة 91.8% من إجمالي عناصر التقييم، كما جاءت منصة إدراك في المقدمة بالنسبة للمنصات العربية بنسبة 81.8% من إجمالي عناصر التقييم، إضافة إلى أن أغلب المنصات تمتعت بشراكات مجتمعية متميزة تسهم في استمرارية تلك المنصات، كما أن منصة مهارة تك هي الوحيدة التي تدرج مقررات دراسية بلغة الإشارة، هناك منصتين عربيتين تابعتين لمؤسسات رسمية منصة جامعة الملك خالد تابعة لجامعة الملك خالد، ومنصة معارف تابعة لجامعة المنصورة.

الكلمات المفتاحية:

منصات الدورات الإلكترونية؛ منصات التعلم الذاتي؛ التعلم الإلكتروني.

مقدمة:

أسهمت التكنولوجيا في تنوع أدوات ووسائل التعلم وطرق الإفادة منها، وتعد منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة واحدة من أهم إسهامات التكنولوجيا في مجال التعليم الإلكتروني، فهي تعمل على توفير الأنشطة التعليمية المختلفة في الوقت الذي يناسب المستخدم من خلال المنصات التي يفضلها في بيئة تفاعلية.

وتقوم منصات التعلم الإلكتروني بأدواتها التفاعلية بدور مهم في التوجه نحو التعلم الذاتي وتطوير المهارات الشخصية والمهنية من خلال ما تتيحه على مواقعها من دورات وورش عمل متخصصة تسهم في تنمية تلك المهارات، وتعتمد تلك المنصات على التفاعل مع المستقبل بحيث يكون هو المحور والأساس، وجاء ذلك نتيجة طبيعية لتطوير بيئات الويب حيث أصبح المستقبل مشاركا ومساهما أساسيا ومتفاعلا مع تلك البيئات.

وليس أدل على أهمية تلك المنصات من التزايد المستمر على استخدامها؛ حيث سجل أكثر من 220 مليون طالبا في دورة واحدة على إحدى المنصات عام 2021، وجاء هذا التزايد نتيجة لما شهده العالم من توقف نتيجة وباء كورونا فلجأت جميع المؤسسات إلى التعاملات الإلكترونية على المستويات كافة، واستمرت سبل الإفادة من المصادر الإلكترونية على جميع الأصعدة، حتى بات التحول الرقمي هو المصطلح الأشهر وعملياته هي الأكثر استخداما.

1- الإطار المنهجي للدراسة:

1/1 مشكلة الدراسة:

أشارت دراسات عديدة وبحوث كثيرة إلى أهمية استخدام منصات الدورات الإلكترونية في التدريب والتعليم عن بعد¹؛ وذلك لما لها من خصائص تسهم في تطوير التعليم الذاتي وجعله أكثر انتشارا وفاعلية، فهي تساعد في تطوير المهارات الشخصية والمهنية من خلال إتاحة دورات في مجالات معرفية ومهنية مختلفة يمكن الاستفادة منها بشكل مباشر في تنمية تلك المهارات.

ومع الانفجار المعرفي المتزايد في المجالات العلمية المختلفة أصبح من الصعب تزويد المتعلمين بكافة المهارات المطلوبة بشكل تفاعلي داخل جدران المؤسسات، وبالتالي يستوجب على المتعلمين والمعلمين أيضا البحث عن سبل يسيره لمواصلة عملية التعليم والتعلم وتنمية مهاراتهم بشكل كاف.

ومن ثم تأتي هذه الدراسة لتتناول أحد أهم تقنيات التعليم الإلكتروني وهي منصات الدورات الإلكترونية وأهم خصائصها وسبل الإفادة منها ودورها في التعلم الذاتي، وتعزيز التنمية المستدامة.

2/1 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من كونها تتناول إحدى أهم أدوات التعلم عن بعد، حيث أصبحت المنصات الإلكترونية مصدرا مهما للتعلم الذاتي، وذلك لما تتمتع به هذه المنصات من سهولة وتفاعلية في الاستخدام، ولذا فإنها تعد مصدرا مهما من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يجب أن يتم التعامل معها ودراستها والتعرف على طبيعة تلك المصادر ومدى أهميتها في تشكيل عملية التعلم الذاتي، وعنصرها رئيسا للموارد التعليمية المفتوحة.

3/1 أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف الدراسة بشكل أساس إلى تسليط الضوء على منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة الأجنبية منها والعربية، وتقييمها للتعرف على أهم خصائصها، ومميزاتها، وطرق الإفادة منها، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، والعمل على تطوير محتواها؛ لتفيد مستخدميها بشكل أكبر، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما المقصود بالدورات الإلكترونية المفتوحة أو منصات التعلم الإلكتروني وأبرز خصائصها؟
- 2- ما أهم المنصات العربية والأجنبية التي تقدم تلك الدورات؟
- 3- هل يمكن أن تسهم تلك المنصات في تحقيق التنمية المستدامة؟
- 4- ما دور تلك المنصات في تعزيز الموارد التعليمية المفتوحة؟
- 5- ما أبرز خصائص المنصات العربية والأجنبية؟

¹ استعرضت الباحثة أهم تلك الدراسات في محور الدراسات السابقة.

4/1 مجتمع الدراسة:

تناولت الدراسة منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة (MOOC) الأجنبية والعربية المتاحة على الإنترنت، وتم اختيار عينة من هذه المنصات؛ وفقا لأهميتها، وتم تقدير هذه الأهمية من الدراسات السابقة التي أشارت إلى تلك المنصات بالإضافة إلى المواقع التي عرضت أهم المنصات الموجودة منها مثل موقع Class of center الذي يقدم دليلا بأهم منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة حول العالم، وقد راعت الباحثة مجموعة من النقاط عند اختيار العينة:

- أن تكون المنصة مدرجة ضمن المنصات الأكثر شهرة على الإنترنت.
- أن يكون لها شركاء معروفون سواء أكانت شراكة مؤسسية أم جامعية.
- أن تكون تابعة لهيئة أو وزارة.

جدول رقم (1) منصات الدورات الإلكترونية محل الدراسة

اسم المنصة	تاريخ الإنشاء	URL
<u>Alison</u>	2007	/https://alison.com
<u>Udemy</u>	2010	/https://www.udemy.com
<u>Udacity</u>	2011	/https://www.udacity.com
<u>Coursera</u>	2012	/https://www.coursera.org
<u>Edx</u>	2012	/https://www.edx.org
<u>Future learn</u>	2012	/https://www.futurelearn.com
إدراك	2013	/https://www.edraak.org
رواق	2013	/https://www.rwaq.org
مهارة تك	2023	/https://maharatech.gov.eg
منصة الملك خالد	2021	/https://kkux.org
منصة معارف	2022	https://maarf.mans.edu.eg/courses

5/1 المنهج وأدوات جمع البيانات:

1/5/1 اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة والتعرف على أهم مميزاتا وخصائصها وتقييمها؛ بالإضافة إلى تحليل المحتوى وذلك لتحليل محتوى تلك المنصات وتقييمها.

2/5/1 أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في أدوات جمع بيانات الدراسة على قائمة مراجعة تضم (36) عنصرا تهدف إلى تقييم منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة، وبالإضافة إلى البيانات الأساسية لتلك المنصات اشتملت على ثلاثة أقسام:

- 1- واجهة الاستخدام وإمكانية الوصول.
- 2- إدارة المحتوى.
- 3- الإحصائيات والدعم الفني.

وتم تحديد عناصر قائمة المراجعة من خلال المراحل التالية:

- 1- مراجعة الإنتاج الفكري الذي يتناول منصات الدورات الإلكترونية MOOC، والذي يزخر بالعديد من الدراسات استطاعت من خلالها الباحثة الوقوف على عناصر قائمة المراجعة للدراسة.
- 2- تحكيم قائمة المراجعة من قبل مجموعة من الأساتذة في تخصص المكتبات والمعلومات، وقد تمثلت آراء السادة الأساتذة في:

- تغيير صياغات بعض العناصر.
- إضافة عناصر جديدة.
- إجراء تعديل في ترتيب الأسئلة.
- الجلسات المباشرة على مواقع المنصات محل الدراسة، والحصول على المعلومات المطلوبة عن كل منصة.

6/1 حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة موضوع منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة، باعتبارها مصدرا من مصاد المعلومات الإلكترونية، ويكونها أحد أهم أدوات التعلم الإلكتروني المفتوح.
- الحدود اللغوية: تغطي الدراسة منصات الدورات الإلكترونية الأجنبية منها والعربية.
- الحدود النوعية: تشمل الدراسة مواقع منصات الدورات الإلكترونية وما تحويه من مصادر.
- الحدود الزمنية: تغطي الدراسة مواقع منصات الدورات الإلكترونية من شهر مارس حتى بداية شهر مايو 2024.

6/1 مصطلحات الدراسة:

- منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة: "بيئة تعليمية مفتوحة متاحة على الانترنت تستند في تقديم خدماتها إلى نظم التعلم الإلكتروني القائم على المشاركة والتفاعل بين المعلم والمتعلم، وتسهم بشكل رئيس في التعلم الذاتي" تعريف إجرائي.
- التعليم الإلكتروني: شكل من أشكال التعليم عن بعد يستخدم تقنيات المعلومات والاتصالات لتقديم المحتوى التعليمي بشكل متزامن أو غير متزامن.

- التعلم الذاتي:

هو عملية التعلم التي يكون فيها الفرد مسؤولاً عنها بشكل شخصي، حيث يقوم بتحديد أهدافه التعليمية، واختيار الموارد والمصادر اللازمة لهذه العملية، وتخطيط وتنفيذ أنشطة التعلم، وإدارة الوقت لتحقيق الأهداف المطلوبة.

7/1 الدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسة في البحث عن الدراسات السابقة على:

1- بنك المعرفة المصري وقواعد بياناته المختلفة مثل (دار المنظومة، محرك البحث الأكاديمي)

2- محرك بحث جوجل سكولار.

المصطلحات أو الكلمات المفتاحية المستخدمة في البحث:

- منصات التعلم الإلكتروني.
- مواقع الدورات الإلكترونية.
- التعليم عن بعد.
- منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة.
- Platform of e-Learning.
- Mooc.
- Open massive online course.
- E leaning.

بتصفح نتائج البحث وجدت الباحثة دراسات عديدة تناولت التعليم الإلكتروني من خلال الأدوات المختلفة المستخدمة في التدريس أو في العملية التعليمية ومدى استفادة الطلاب منها ومدى اقبالهم عليها، ولأن الباحثة في نطاق هذه الدراسة تتناول المنصات الإلكترونية التي تتيح من خلالها دورات تدريبية في فروع معرفية مختلفة فاكتفت بالدراسات السابقة التي تقع في هذا الإطار ومنها ما يأتي:

دراسة وحيد عيسى موسى (2023) التي تناولت الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة حيث هدفت الدراسة إلى تحليل المنصات العربية للدورات الإلكترونية واسعة المشاركة والتي تمثلت في منصتي (إدراك، رواق) فقط، حيث تم تطبيق معايير الدورات الإلكترونية التي وضعتها منظمة الشراكات الأكاديمية على تلك المنصات، وخلصت الدراسة إلى أن هناك تقارباً في تطبيق تلك المعايير بين المنصتين، وعرضت الدراسة في نهايتها مقترحاً لإنشاء منصة دورات إلكترونية عربية متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات طبقاً للمعايير التي تم طرحها داخل الدراسة.

أما دراسة هناء العبيكي (2022) هدفت إلى إلقاء الضوء على المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار من حيث المفهوم والنشأة والأهمية، واستعرضت أبرز التجارب المحلية والعالمية لتلك المنصات، ثم تناولت منصة رواق باعتبارها أحد أهم المنصات العربية ومتطلبات تطبيقها في بيئات التعلم الذكي، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الكوادر البشرية المؤهلة وتشجيع الأفراد على الاستفادة منها وتعزيز ثقافة التعلم مدى الحياة.

وجاءت دراسة ميسون محمود طعمة (2022) لتتناول أثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر الطلبة الأردنيين؛ حيث قامت الباحثة من خلال الدراسة باستطلاع آراء أو وجهات نظر الطلاب في تلك المنصات، وقامت الدراسة على عينة قوامها 235 طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود أثر كبير للمنصات التعليمية على التعلم الذاتي وجاء بنسبة 85.8% طبقا لآراء عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من الأثر الإيجابي لاستخدام المنصات التعليمية في تنمية وتعزيز التعلم الذاتي لدى طلاب الجامعات.

وهدف دراسة رفيده الأنصاري (2021) إلى التعرف على اتجاه الطلاب بجامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية نحو استخدام المنصات الإلكترونية، وذلك باستخدام المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من الطلاب قوامها 126 طالبة، وخلصت الدراسة إلى أن هناك توجه كبير نحو استخدام المنصات الإلكترونية التعليمية وأن منصة دروب كانت الأكثر تفضيلا من قبل الطالبات حيث بلغت نسبتها 72.22% من إجمالي المنصات المطروحة.

وتناولت دراسة شروق عبد الله، عايد بن محمد مدى استخدام طلبة جامعة أم القرى لبعض منصات التعلم الإلكتروني مفتوحة المصدر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بعمل استبانة موجهة ل (700) طالب وطالبة من جامعة أم القرى بجميع فروعها، وخلصت إلى أن استخدام الطلبة للمنصات جاء بنسبة متوسطة، وعليه أوصت الدراسة بضرورة حث الطلبة وتوجيههم لتوظيف منصات التعلم المختلفة وتنمية قدراتهم.²

أما دراسة صباح عيد رجاء (2021) عمدت إلى تقديم تصور مقترح لتوظيف المقررات مفتوحة المصدر MOOCs في العملية التعليمية من خلال تحديد متطلبات توظيف تلك المقررات، والكشف عن نظريات التعلم الداعمة للتوظيف، وتوضيح أنماط التوظيف، وتبسيط الضوء على استراتيجيات التعلم التي يمكن استخدامها، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، واستخدمت أسئلة المقابلة شبه المقننة لجمع البيانات تضمنت خمسة أسئلة، قدمت لسبعة محاضرين من جامعة نجران ممن يستخدمون تلك المقررات، وتوصلت الدراسة إلى تحديد أبرز متطلبات التوظيف، وهي: القناعة، والجودة والاعتماد، والتأهيل والتدريب، البنية التحتية.

وكشفت النتائج عن وجود مجموعة من نظريات التعلم الداعمة للتوظيف مثل: نظرية الاتصال الشبكي، والنظرية البنائية، والنظرية السلوكية، والنظرية المعرفية، وخلصت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتوظيف المقررات مفتوحة المصدر MOOCs تلخصت مراحلها في: مرحلة التخطيط، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة التقييم، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بتبني التصور المقترح في هذه الدراسة لتوظيف المقررات مفتوحة المصدر MOOCs في العملية التعليمية

وتناولت دراسة ياسمين شعبان (2021) منصات التدريب عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات الموجودة بالوطن العربي والتي تقدم دورات تدريبية إلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات، ودراسة المتطلبات البشرية والمادية والتقنية والأكاديمية التي تحتاج إليها تلك المنصات وطرق التسويق لها، وخلصت الدراسة إلى أن هناك قصور في تقديم الدورات الإلكترونية المجانية، إلى جانب غياب الشق الإعلامي والأكاديمي، وأوصت الدراسة بضرورة تحديد المعايير الخاصة بالتدريب الإلكتروني.

² شروق عبد الله الصواظ، عايد بن محمد المالكي (2022). درجة استخدام طلبة جامعة أم القرى لبعض منصات التعلم الإلكترونية مفتوحة المصدر، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ع118.

أما دراسة نسرين فرحات (2020) تناولت بالمقارنة منصتين من منصات التعلم الذاتي الإلكتروني إدراك وهي منصة عربية، وكورسيرا منصة أجنبية من خلال قائمة مراجعة تم إعدادها من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت هذا الموضوع، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تقارب شديد في نسب تقييم المنصات مع تفوق إدراك في بعض الجوانب على كورسيرا.

وجاءت دراسة حميدة الصبيحي، سامية العتيبي (2016) للتعريف بمنصات التعليم المفتوح وأهميتها، وأهمية وجود دليل خاص بتلك المنصات لسهولة الوصول إليها والتعامل معها، والصعوبات التي تواجه المستفيدين عند استخدام تلك المنصات، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي ومنهج تحليل المحتوى وخلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها اسهام موقع الدليل الخاص بتلك المواقع في إقبال الأفراد عليها وتجربتها، وأكدت على أن تلك المنصات تسهم رفع كفاءة وتنمية مهارات وقدرات الأفراد وتساعد في تطوير ذاتهم.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (2024) Yadav, R., & Khandelwal, A تناولت اتجاهات المرأة العاملة نحو استخدام منصات MOOC طبقاً للعوامل الشخصية، واعتمدت الدراسة على الاستبيان الموجه للنساء العاملات في جايبور براجستان وتم استخدام Chi-square في اختبار وتحليل البيانات، وخلصت الدراسة إلى أن هناك صلة شديدة بين المؤهلات الشخصية للنساء مثل المؤهل الدراسي ومجال العمل واتجاهاتها نحو استخدام منصات MOOC، لكن لا يوجد ارتباط بين العمر ومستوى العمل وأو طبيعة العمل واتجاهات المرأة نحو استخدام تلك المنصات.

وجاءت دراسة (2023) Basil, A., & Aldabbagh, M لتتناول منصات MOOC المفتوحة باعتبارها توجع عالمي، مع الإشارة إلى أهميتها وخصائصها، واستعرضت الدراسة أهم تلك المنصات العربية والعالمية، وقدمت مقترحا لإنشاء منصة تعليمية عربية مفتوحة المصدر تابعة لجامعة الموصل لخدمة أهداف الجامعة والتيسير على طلابها والمستفيدين منها. استخدمت الدراسة التسلسل والرسم النشط باتباع منهجية سكروم (Scrum) لبناء المنصة التي تتكون من عدد من سباقات السرعة في الاستخدام، بالإضافة إلى الاعتماد على تخطيط سبرينت الاجتماعي (Sprint) الذي يعتمد على تدوير أو تغيير المسؤوليات بعد انتهاء كل سباق أو مساق تعليمي.

وهدف دراسة (2020) Kiselev, B., & Yakutenko, V إلى التعرف على مدى استخدام منصات التعلم الإلكتروني لمعايير الويب الدلالي، وقام الباحثان بتقسيم معايير التقييم إلى عشرة عناصر خمسة عناصر منعا مرتبطة بإضفاء الطابع الشخصي، والتغذية الراجعة، وتوصيات من قبل الأشخاص على تلك المنصات وخمسة أخرى مرتبطة بعناصر الويب الدلالي وهي الأنطولوجيا، SPARQL, LINKED DATA, RDF, OWL.

وقامت الدراسة على تقييم عشرين منصة الكترونية تم اختيارها من دراسات سابقة، وخلصت الدراسة إلى أن تلك المنصات تدعم مسار التعلم الشخصي والتقييم الشخصي والتغذية الراجعة، وتستخدم أسلوب التوصيات إلا أن هناك ضعف أو قصور شديد في استخدام معايير الويب الدلالي وأنه لا يوجد إلا ثلاث منصات تستخدم الأنطولوجيا. الويب الدلالي غير مستخدم من خلال تلك المنصات.

وجاءت دراسة (2020) Liu, Z. Y., Lomovtseva, N., & Korobeynikova من منصات التعلم الذاتي وهي EDX, MOODLE, NEO LMS بالإضافة إلى تناول آراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في تلك المنصات وسبل الإفادة منها، وفوائدها في تدعيم عملية التعليم عن بعد وأشارت الدراسة إلى أنه تم اختيار تلك

المنصات لأنها من أكبر المنصات للتعلم عن بعد كما أنها تدعم العديد من اللغات واشتملت عناصر التقييم مجموعة من العناصر منها مميزات النظام، خصائص النظام، ودعم وإدارة المحتوى، وإدارة المستخدم، والتغذية الراجعة، وخلصت إلى أن تلك المنصات ساهمت في تحسين النتائج الأكاديمية للطلاب بنسبة 50% مما يؤكد على أن تلك المنصات تسهم بشكل فعال في التطوير المهني والأكاديمي للطلاب.

هدفت دراسة Zancanaro, A., Nunes, C. S., & de Souza Domingues, (2017) للتعرف على المنصات التي تتيح استضافة الدورات بشكل مجاني، وأشارت الدراسة إلى أنها تسهم في مساعدة المؤسسات أو الأفراد الذين ليس لديهم بنية تحتية تكنولوجية كافية لتخزين وإدارة وتوفير المقررات الدراسية المفتوحة ويرغبون في المساهمة في التعلم الإلكتروني المفتوح.

وأشارت الدراسة إلى المنصات التي يمكن أن تسهم في تحقيق هذه الهدف وهي ست منصات Open Learning, CourseSites, 2PU, Versal, Udemy, Eliademy وقام الباحثين بتقييم تلك المنصات وفقا لمجموعة من العناصر منها إمكانية الوصول والاعتماد وسهولة الاستخدام وإدارة المحتوى، وأدوات التفاعل وغيرها.

أما دراسة Conache, M., Dima, R., & Mutu, A (2016) تناولت منصات MOOC ومدى أهميتها ونشأتها وسبل تعزيز التعليم المستمر من خلالها، وقامت الدراسة بالمقارنة بين أربع منصات قالت الدراسة انها الأشهر والأهم من بين منصات MOOC وهي Udemy, Coursera, Udacity and EDX وأشارت الدراسة إلى أن الأربع منصات تحظى بشعبية كبيرة بين الأفراد، وكان موقع Udemy, Coursera، هم الأكثر زيارة واستخداما، كما أشارت الدراسة إلى أن هناك محتوى متنوع للدورات من خلال هذه المنصات كما أن لديها تطبيقات على اندرويد و IOS وذلك لسهولة الاستخدام من الأجهزة المحمولة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تبرز الدراسات السابقة أهمية منصات الدورات الإلكترونية وتزايد استخدامها.
- الدراسات العربية أغلبها تابعة للمجلات التربوية ولكليات التربية.
- أغلب الدراسات السابقة تناولت اتجاهات الاستخدام لتلك المنصات، أو مدى المعرفة بها.
- لا يوجد دراسات لتلك المنصات من خلال تخصص المكتبات والمعلومات إلا دراسة د. وحيد عيسى، وهذه الدراسة لم تتناول سوى منصتين عربيتين فقط هما إدراك ورواق الأمر الذي يختلف عن الدراسة الحالية التي تجمع بين المنصات الأجنبية والعربية؛ إذ حوت ست منصات أجنبية، وأربع منصات عربية.
- لم تتناول أي دراسة تلك المنصات باعتبارها مصدرا من مصادر المعلومات.

2-الإطار النظري:

0/2 تمهيد:

لاقت منصات التعلم الإلكتروني المفتوح رواجاً ملحوظاً ونجاحاً كبيراً بسبب سهولة نشر محتواها ومشاركته إلكترونياً، ويسمح التعلم الإلكتروني للأفراد بالمشاركة في دروس ودورات بدون أي شروط أكاديمية أو اقتصادية، وذلك بهدف تيسير الوصول إلى المعرفة التي كانت تقدم تاريخياً من جانب المؤسسات التعليمية فقط (حميدة بنت عبيد الصبحي، 2016).

كما أن تلك المنصات تمتلك من الخصائص ما يجعلها قادرة على قيادة الثقافة التكنولوجية، والإسهام في تقليل الإنفاق من قبل الجامعات والمؤسسات التعليمية في عمليات التدريب، كما تساعد على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المتعلمين، وقد أوصى مؤتمر التعليم المفتوح، والمؤتمر الدولي لابتكارات تكنولوجيا المعلومات والتعليم The 2nd International Conference on IT and Education Innovations بضرورة الاستفادة من المقررات مفتوحة المصدر كصيغة جديدة في التعلم الإلكتروني، ووسيلة لتحقيق التنمية المستدامة والمساواة في التعليم.

1/2 منصات الدورات المفتوحة أو منصات التعلم الإلكتروني ماهيتها وأهميتها MOOC:

تمثل منصات التعلم الإلكتروني أو منصات الدورات المفتوحة Massive Open Online Course حضوراً عالمياً مهماً وذلك لأنها تقدم أنماطاً تعليمية أكثر تفاعلية، وتسهم في تزويد المستفيدين ببرامج متطورة في التدريب والتنمية المهنية على نحو يمكنهم من تنمية مهاراتهم بشكل جيد، بالإضافة إلى التنمية الذاتية والتفاعلية التعاونية بشكل دائم لكل الفئات، كما تعد أحد أهم التوجهات الحالية والمستقبلية في تقديم مصادر التعلم والتدريب عبر الويب.

1/1/2 نشأة منصات الدورات الإلكترونية:

أطلق هذا المصطلح من قبل من قبل ستيفن داونز وجورج سمينز (George Siemens and Stephen Downes) عام 2008 للتعبير عن التعلم المعتمد على الاتصال والتواصل بين المتعلمين، وتم عقد دورة تحت عنوان المعرفة التواصلية أو النظرية التعليمية القائمة على الاتصال "Connectivism and Connectiv Knowledge"، حضرها حوالي 2300 متعلم حول العالم من خلال الانترنت، وناقش فيها سيمينز تطبيق نظريته الاتصالية المقترحة، وقدم فيها شرحاً لسبل التعلم في العصر الرقمي، وكانت هذه الدورة برعاية جامعة مانيتوبا بكندا.

إلا أن انتشار المصطلح كان عام 2011 عندما قدم نورفيج وثرورن (Sebastian Thrun, Peter Norvig) دورة عن الذكاء الاصطناعي حضرها 160 ألف شخص حول العالم، وبدأ من هذا العام انتشار منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة بشكل كبير، ومنذ ذلك الحين أطلقت 1300 جامعة حول العالم دورات مجانية عبر الانترنت، ثم أسس ثرون منصة Udacity repository المحاضرة في عام 2012.

ثم تتابع ظهور المنصات في ذات العام ففي شهر أبريل 2012 أطلقت منصة كورسيرا، وفي شهر مايو أطلقت منصة Edx حتى أطلق على هذا العام عام ال (MOOC) من قبل مجلة نيويورك تايمز. (Barman, L., McGrath Stracke, C. M., Downes, 2019)

2/1/2 فئات الدورات الإلكترونية المجانية : MOOC

تُقسم الدورات الإلكترونية إلى فئتين أو نهجين مختلفين لتقديمها، وذلك على النحو الآتي:

- **أولاً CMOOCs** : يعتمد هذا النهج على المعرفة التواصلية أو النظرية التعليمية القائمة على الاتصال من خلال شبكات المعرفة الموزعة، ويتم من خلالها إنشاء المحتوى بشكل تعاوني من قبل المشاركين ذوي الاهتمام المشترك بظاهرة أو موضوع معين، ومن خلال هذا الاتجاه انتشرت أدوات تعاونية مختلفة وطرق متعددة لإثراء المحتوى منها المدونات، ومنتديات النقاش التي تسهم في تيسير عملية التواصل والاتصال.

-ثانياً **XCMOOCs**: لا يختلف هذه النهج كثيرا عن الأسلوب التقليدي في التعليم حيث يركز على علاقة المعلم أو المدرب بالمتعلمين؛ وهنا تكون العلاقة عبارة عن علاقة رأس بأطراف، ولا يتخذ هذا النهج من المشاركة أساسا في عملية التواصل.

وتعتمد منصات الدورات الالكترونية على النهجين في عملية التعليم الالكتروني لتحقيق أقصى استفادة ممكنة للمعلم والمتعلم منها.

3/1/2 التعريف:

تمثل منصات الدورات الالكترونية المفتوحة (MOOC) Massiv Open Online Course مصدرا من مصادر المعلومات الالكترونية، واستخدمت عدة مقابلات عربية لمصطلح منها: منصات التعلم الذاتي، منصات الدورات الالكترونية، منصات التعلم الالكتروني، منصات المقررات الدراسية (مصطلح شائع في كتابات البحوث التربوية) للتعبير عن تلك المنصات.

ويعرف التعليم الالكتروني بشكل عام على أنه "نهج مبتكر لتقديم الدروس في بيئة تفاعلية وجذابة تمتاز بالمرونة وسهل استخدامها من قبل أي شخص وفي أي وقت، مستفيدة من سمات الموارد التقنية" (Khan, B, 2010)

- وأما تعريف منصات الدورات الالكترونية فإنها لا تخرج كثيرا عن هذا الإطار ومن أبرزها ما يأتي:
- دورة تدريبية مفتوحة واسعة النطاق عبر الإنترنت، تضم مجموعة كبيرة من الطلاب أو المتعلمين حول موضوع معين باستخدام وسائل متعددة بطريقة تفاعلية بين المدربين والمتدربين" (Conache, M., Dima, 2016)
- " بيئة تعليمية تفاعلية توظف إمكانات الجيل الثاني من الويب وتجمع بين مميزات إدارة المحتوى وبين شبكات التواصل الاجتماعي". (ميسون طعمة، 2022)
- " هي منصات تعليم وتدريب الكترونية تعتمد على المشاركة التفاعلية للمتدربين عن بعد اعتمادا على الوصول المفتوح" (وحيد عيسى، 2023).

وتخلص الباحثة هنا إلى تعريف إجرائي لتلك المنصات يتمثل في أن الدورات الالكترونية المفتوحة هي: بيئة تعليمية مفتوحة متاحة على الانترنت تستند في تقديم خدماتها إلى نظم التعلم الالكتروني القائم على المشاركة والتفاعل بين المعلم والمتعلم، وتسهم بشكل رئيس في التعلم الذاتي.

4/1/2 خصائص منصات الدورات الالكترونية المفتوحة MOOC:

يتضح من التعريفات السابقة لمنصات الدورات الالكترونية أنها تشتمل على عدة خصائص يمكن استخلاصها لتلك المنصات من أهمها:

- أن تلك المنصات مفتوحة ومجانية.
- تسمح بمشاركة أعداد ضخمة من المستفيدين.
- تتم بشكل افتراضي كامل عبر موقعها.
- لها تواريخ بدء وانتهاء أي مشروطة بمدة معينة لإتمامها.
- لا تقتضي شروطا مسبقة للحصول على تلك الدورات مثل المؤهل أو مستوى الأداء أو غيرها.

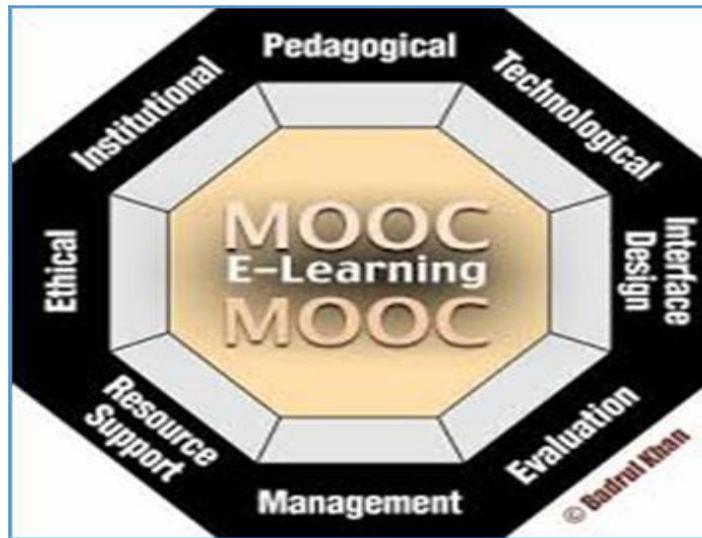
- تتيح محتوياتها بأشكال مختلفة منها ما هو نصي أو صوتي أو مقاطع فيديو.
- توفر أساليب أو أدوات متعددة للتفاعل بين المستفيدين والمدربين وبين المستفيدين وبعضهم، وذلك لأنها تعتمد على النقاش ولا تقتصر على مجرد إتاحة المحتوى. (Haron, H., Yusof, 2019)

5/1/2 مميزات المنصات الإلكترونية:

- تكتسب المنصات الإلكترونية مميزات البيئة الإلكترونية ذاتها بالإضافة إلى بعض المميزات التي تتفرد بها تلك المنصات ومنها:
- المرونة والتفاعلية في الاستخدام والتي أفرزها تطور الويب وساهم في زيادة التفاعلية بين الموقع والمستفيد حيث أصبح المستفيد مساهما فاعلا في تلك البيئة.
 - تخطي الحواجز الاقتصادية حيث تتيح وصولا عالميا مجانيا للمحتوى.
 - الأريحية في الوقت: حيث يمكن للمستفيد اختيار الوقت الملائم له للتعامل مع تلك المنصات بما يلائم ظروفه.
 - تساعد في مشاركة المحتوى وتسهم في تبادل الأفكار والمعلومات المختلفة.
 - تشارك في زيادة الثقة بالنفس وتعزيز دوافع التعلم الذاتي.
 - تسهم في عملية التعلم المستمر.
 - تكون ملائمة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أنها لا تتطلب الحضور الوجوبي لأي مؤسسة تعليمية لتلقي الدورات.
 - تسهم في تطوير المهارات الشخصية.
 - تحسين المهارات التقنية والاتصال الفعال.

2/2 الأطر أو العناصر المكونة للدورات الإلكترونية المفتوحة:

قدم بدر خان في مؤتمر التعليم عن بعد شكلا لعناصر أو أطر التعليم عن بعد من خلال MOOC على النحو التالي:



شكل (1) إطار التعلم الإلكتروني MOOC

حددت الدراسة ثمانية عناصر لخلق بيئة تعليمية إلكترونية جيدة وجاءت هذه العناصر كما هو موضح في الشكل السابق على النحو التالي:

- البعد أو الإطار المؤسسي: ويشمل الشؤون الإدارية والأكاديمية والخدمات الطلابية المتعلقة بالتعلم الإلكتروني.
- البعد الإداري أو الإدارة: التي تشتمل على المدخلات والعمليات في بيئة التعلم الإلكتروني وطرق توزيع المعلومات، وإدارة محتوى التعلم وإدارة بيئة التعلم والاستمرارية.
- البعد التكنولوجي: يشمل البنية التحتية التكنولوجية والتخطيط لها وما تشتمل عليها من معدات وبرمجيات.
- البعد التربوي: وتشتمل على القضايا المتعلقة بتحليل المحتوى، وتحليل الجمهور المستهدف، واستراتيجيات التعليم والتنظيم.
- البعد الأخلاقي: وتشتمل على قضايا التنوع الاجتماعي والثقافي، والتنوع الجغرافي، والقضايا القانونية، مراعاة الفجوة الرقمية.
- تصميم الواجهة: وتشتمل إمكانيات الوصول، وقابلية وسهولة الاستخدام، وطرق التصفح والإبحار، وتصميم الموقع.
- دعم الموارد: تشتمل على الدعم المقدم من الموقع لتعزيز وتيسير عملية التعلم، من خلال إتاحة الوصول للموارد المختلفة وتعزيز البرمجيات.
- التقييم: ويشتمل على طرق تقييم بيئة التعلم الإلكتروني بشكل كامل بما تشتمل عليه من مدرّبين ومتدربين بالإضافة إلى تقييم تطوير المحتوى، وتقييم العمليات على المستوى البرمجي والمؤسسي (Khan, B. H, 2010).

3/2 منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة والموارد التعليمية المفتوحة:

أصبح مصطلح مفتوح (OPEN) هو المصطلح الأكثر شيوعاً في استخدام مواقع ومصادر المعلومات على الإنترنت، فمستخدمي الإنترنت حول العالم والمقدر عددهم بحوالي 5 مليار شخص بمعدل 65% من إجمالي سكان العالم، جميعهم وجهتهم الأولى للبحث والترفيه على الإنترنت وما يرتبط به من خدمات ومواقع، لذلك فالغالبية العظمى لهؤلاء المستخدمين يبحثون دائماً عما هو مفتوح ومجاني حتى لا يقع على عاتقهم تكاليف مادية أخرى.

لذا اتجهت الأنظار نحو مصطلح التعليم المفتوح أو الموارد التعليمية المفتوحة حيث أصبح توجهها قويا في الفترة الحالية والمستقبلية، فالموارد التعليمية المفتوحة هي التي تضمن إتاحة البرامج الدراسية والبحثية بدون قيود استخدام، والدورات الإلكترونية المفتوحة تعد بيئة تفاعلية جيدة لتقديم تلك الموارد خلالها.

ومن ثم ترى الباحثة أن الموارد التعليمية المفتوحة والدورات الإلكترونية المفتوحة عنصرين مكملين لبعضهم البعض فالموارد تعنى بالمواد نفسها ومدى جودتها والدورات تقدم بيئة إلكترونية تفاعلية مناسبة لإتاحتها، وهذا التكامل يمكن أن يتم من خلاله تقديم التعليم المفتوح الذي يدعو الكثيرين للاعتماد عليه، فالموارد التعليمية المفتوحة تمثل عنصر تمكين للتعليم المفتوح لتسهيل التعاون الدولي في هذا المجال.

وفي هذا الإطار وللاهمية التي تحظى بها تلك المنصات والموارد التعليمية المفتوحة جاء مشروع المنظمة العربية للتتمية والثقافة والعلوم الهادف إلى تنمية الموارد التعليمية العربية المفتوحة، وذلك من خلال:

- تطوير المنصة الإلكترونية للموارد التعليمية المفتوحة.
- إدراج الموارد التعليمية المفتوحة ضمن المنصة المطوّرة.
- تنظيم دورات لتدريب المدرّبين على استعمال المنصة الإلكترونية

وبعد مشاركة الألكسو في المؤتمر العالمي الثاني للموارد التعليمية المفتوحة المنعقد بمدينة بسلوفينيا، تحت عنوان "الموارد التعليمية المفتوحة من أجل التعليم الشامل والمنصف: من الالتزام إلى العمل"، تم الإعلان رسمياً عن إطلاق الشبكة العربية للموارد التعليمية المفتوحة، وتعتبر الشبكة العربية للموارد التعليمية المفتوحة منصة عربية مشتركة ومتاحة عبر شبكة الإنترنت، تهدف إلى تجميع الموارد التعليمية العربية الرقمية المفتوحة وتيسير النفاذ إليها وتقاسمها من طرف جمهور الطلاب والمدرسين والمهتمين في كل الدول العربية وجميع أنحاء العالم.

ويأتي إنشاء هذه المنصة ثمرة للتعاون بين الألكسو ومعهد دراسة إدارة المعرفة في التربة بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث أمكن إتاحة الشبكة العربية للموارد التعليمية المفتوحة Arab OER Hub عبر الشبكة العالمية للموارد التعليمية المفتوحة وبهدف تغذية الشبكة بالموارد التعليمية المفتوحة، تم تحديد منسقين وطنيين في الدول الأعضاء، وذلك ضماناً لتوفر معايير الجودة والمصداقية في المحتويات الرقمية التي سيتم إدراجها على مستوى كل دولة.

4/2 منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة ودورها في التنمية المستدامة:

يمكن أن تقوم منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة بدور فعال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالتعليم، حيث يشير الهدف رقم (4) إلى "ضمان التعليم الشامل والجيد للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة". ويأتي تحقيق هذا الهدف من التعليم الذاتي المستمر لتنمية المهارات الشخصية والمهنية ومواكبة التطورات المتلاحقة سواء على المستوى التكنولوجي أو المستوى المعرفي، وهو دور يمكن أن تسهم فيه تلك المنصات بشكل كبير، حيث أنها إحدى أدوات التعلم الذاتي التي يمكن استخدامها لتحقيق تلك الأغراض، وخاصة لما لها من خصائص تسهم في استخدامها بشكل يسير، ومن ثم تسهم منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة مع تفعيل مبادرات التعليم المفتوح أيضاً في تعزيز وترسيخ تحقيق هذا الهدف بشكل يستجيب لاحتياجات المجتمع وتوفير تعليم مجاني للجميع.

وفي هذا الصدد ومن أجل التنمية المستدامة للمعلمين في الشرق الأوسط قامت اليونسكو بإنشاء منصة E_library for teachers، حيث قامت منظمة اليونسكو من خلال معهد اليونسكو الدولي للتكنولوجيا (IITE) بالتعاون مع NetDragon Websoft Holdings (NetDragon) التابع لها بإنشاء هذه المنصة لتطوير وتعزيز كفاءة المعلمين بالموارد الرقمية، وتعمل هذه المنصة كمورد ومركز تدريب للمعلمين حول العالم من خلال إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة باللغة الإنجليزية والروسية وقريباً ستتاح موارد باللغة العربية وفقاً لما أعلنه موقع اليونسكو.

3- الجانب التطبيقي:

1/3 المنصات الإلكترونية محل الدراسة:

جدول رقم (2) منصات الدورات الإلكترونية العربية والأجنبية

اسم المنصة	تاريخ الإنشاء	لغة واجهة المنصة	URL	الجهة المسؤولة عن إدارة المنصة
<u>Alison</u>	2007	الإنجليزية	/https://alison.com	مايك فيريك، أيرلندا
<u>Udemy</u>	2010	الإنجليزية	/https://www.udemy.com	ايرين بالي، الولايات المتحدة الأمريكية

سيباستيان ثرون، ديفيد ستافنز	/https://www.udacity.com	الإنجليزية	2011	Udacity
جامعة ستانفورد- الولايات المتحدة الأمريكية	/https://www.coursera.org	الإنجليزية	2012	Coursera
جامعة هارفارد- معهد ماساتشوستس للتقنية	/https://www.edx.org	الإنجليزية	2012	Edx
الجامعة المفتوحة_ بريطانيا	/https://www.futurelearn.com	الإنجليزية	2012	Future learn
مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية	/https://www.edraak.org	العربية	2013	إدراك
شركة مقرها السعودية	/https://www.rwaq.org	العربية	2013	رواق
معهد تكنولوجيا المعلومات بالقاهرة	/https://maharatech.gov.eg	العربية	2023	مهارة تك
جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية	/https://kkux.org	العربية	2021	منصة الملك خالد
جامعة المنصورة، مصر	https://maarf.mans.edu.eg/courses	العربية	2022	منصة معارف

يوضح الجدول السابق المنصات الالكترونية محل الدراسة والتي تمثلت في احدى عشر منصة تم اختيارها طبقاً لأهميتها وفقاً للدراسات السابقة والتقارير الالكترونية عن الأكثر استخداماً، كما ذكرت الباحثة في أسباب اختيار العينة. يمثل موقع اليسون أقدم تلك المنصات حيث بدأت عام 2007 في أيرلندا على يد مايك فيريك وتطورت المنصة حتى وصل مستخدميهما نحو 140 مليون متعلم من 195 دولة حول العالم.

تأسست يوديمي عام 2010 على يد Eren Bali, Gagan Biyani في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، لديها الآن أكثر من 64 مليون متعلم، وأكثر من 210.000 ألف دورة بحوالي 75 لغة.

أما موقع منصة كورسيرا وهي الأشهر على مستوى العالم ف تقديم الدورات الالكترونية بدأ عام 2012 على يد دافني كولر وأندرونج، وفي عام 2013 كان هناك أكثر من خمسة ملايين شخص حول العالم، وتحوي المنصة أكثر من 7000 كورس في مختلف المجالات، ويقدر عدد الأشخاص الذين سجلوا بالمنصة 142 مليون شخص سجلوا الدخول بالفعل على الموقع.

أوداسيتي انطلقت أيضاً عام 2012 حيث أنه بعد نجاح دورة الذكاء الاصطناعي التي تم تقديمها عام 2011 أسس ثرون عام 2012 منصة أوداسيتي بالتعاون مع ديفيد ستافينيس ومايك سوكولسكي بالولايات المتحدة، وذكر الموقع أن هناك 16.9 مليون تسجيل دخول على المنصة تم بالفعل لمستخدمين من 240 دولة حول العالم.

إيديكس تأسست عام 2012 وهي شركة رائدة في مجال التعليم الرقمي وتم إنشائها بواسطة جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا تتيح البحث من خلالها في حوالي 4000 كورس.

قامت المنصة بإنشاء نظام تعلم إلكتروني خاص بها تحت مسمى open edx learning management system مفتوح المصدر يمكن استخدامه من قبل المدربين والمتدربين، أو أي مؤسسة تريد أن تنشئ محتوى للدورات، ويتاح أيضا على الهواتف أيضا لسهولة الاستخدام.

تم إطلاق Future Learn في ديسمبر 2012 من قبل الجامعة المفتوحة ببريطانيا وهي منصة تعليمية للمسابقات المفتوحة عبر الإنترنت، واعتباراً من مارس 2020، أصبحت تضم أكثر من 250 شريكاً بريطانياً ودولياً، في أواخر عام 2022، استحوذت شركة (Global University Systems (GUS على المنصة، ويتاح من خلالها أكثر 3700 دورة في مختلف التخصصات العلمية.

وانطلقت منصة إدراك العربية والتي تم إنشائها بمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية عام 2013، وتعمل المنصة بالشراكة مع منصة EDX العالمية تضم قرابة 1000 دورة تدريبية في مختلف التخصصات، وتحتوي أكثر من 5 مليون مشتركاً.

منصة رواق منصة تعليمية إلكترونية تهتم بتقديم مواد دراسية أكاديمية مجانية باللغة العربية في شتى المجالات والتخصصات، وبها حوالي 971 دورة تدريبية يقدمها أكاديميون متميزون من مختلف أرجاء العالم العربي، وتضم أكثر من مليوني مشترك من أنحاء الوطن العربي.

منصة مهارة تك منصة تعليمية عبر الإنترنت، وتقدم دورات عالية الجودة من تأليف معهد تكنولوجيا المعلومات ITI MOOC، يتم إنتاج جميع مقاطع الفيديو في أستوديوهات معهد تكنولوجيا المعلومات لخدمة الشباب العربي في مجالات تكنولوجيا المعلومات، والاستفادة من المحتوى لمجموعة واسعة من المتعلمين لتحديث معرفتهم التقنيات الحديثة وإثراء المحتوى العربي.

منصة جامعة الملك خالد عبارة عن منظومة إلكترونية متكاملة، تقدم خدمات وموارد تعليمية وتدريبية افتراضية مباشرة وغير مباشرة عن طريق شبكة الانترنت، لتزويد المستفيد منها بالمعارف والعلوم والمهارات اللازمة لمتطلبات المهن والوظائف المستقبلية، وتصنف ضمن الدورات والمقررات ذات الالتحاق الهائل "MOOC" على الانترنت تابعة لجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.

منصة معارف الرقمية هي أول منصة رقمية تطلقها جامعة مصرية حيث قامت جامعة المنصورة بإنشاء تلك المنصة عام 2022، وقد أشار موقع المنصة إلى ان الهدف من تلك المنصة هو تعزيز عملية التعلم المستمر أو التعلم طويل الأجل، توفر مساقات تعليمية في مجالات مختلفة حوالي 84 دورة تدريبية في تخصصات متنوعة.

وفيما يلي تقييم المنصات محل الدراسة طبقاً لقائمة المراجعة:

2/3 أولا المنصات الأجنبية:

جدول (4) تحليل المنصات الأجنبية طبقاً لقائمة المراجعة.

م	عناصر التقييم	Coursera	EDX	Udacity	Future learn	Udemy	Alison
1	يسهل الوصول إلى الموقع من خلال محركات البحث.	√	√	√	√	√	√

√	√	√	√	√	√	يتميز الموقع بواجهة استخدام سهلة ومريحة	2
√	√	√	√	√	√	دعم الوصول متعدد اللغات	3
√	√	X	X	√	X	إمكانية تغيير لغة الواجهة	4
√	√	√	√	√	√	تحدد المنصة على صفحتها الرئيسية الغرض من إنشائها، أو الأهداف التي تسعى لتحقيقها.	5
√	√	√	√	√	√	تتعامل المنصة مع مجموعة من الشركاء لتحقيق أهدافها. - شراكة مع جامعات أكاديمية. - شراكة مع مؤسسات حكومية. - شراكة مع مؤسسات عالمية.	6
√	√	√	√	√	√	يوفر الموقع مجموعة من القواعد والسياسات الخاصة بالاستخدام أو طرق الحصول على الدورات والشهادات	7
√	√	√	√	√	√	توفر المنصة على دورات في مجالات علمية وتكنولوجية مختلفة.	8
إدارة المحتوى							9
√	√	√	√	√	√	تحتوي جدول معلن للدورات بتواريخ البدء والانتها	10
√	√	√	√	√	√	تدعم كافة أشكال المحتوى - النصوص. - الصور. - الفيديوهات. - صفحات الويب	11
√	√	√	√	√	√	تتيح المنصة المحتوى العلمي للدورات بشكل مجاني	12

X	√	√	X	√	√	تتيح المنصة المحتوى العلمي للدورات برسوم	13
√	√	√	√	√	√	تعيين مستويات مختلفة من الأدونات للمستفيدين مثل امتيازات الوصول للمحتوى والقدرة على تحميل الملفات	14
√	√	√	√	√	√	تسمح بمشاركة الموارد الخارجية مثل مقاطع الفيديو أو الملفات أو غيرها	15
√	√	X	√	√	√	ارسال رسائل بريد الكتروني حول المستجدات أو الدورات الجديدة.	16
√	√	√	√	√	√	تسمح بالجلسات النقاشية	17
√	√	√	√	√	√	يمكن البحث والتصفح دون قيود	18
√	√	√	√	√	√	توفر قائمة بالدورات بحيث يختار المستفيد منها بسهولة	19
√	√	√	√	√	√	يتوفر من خلال واجهة المنصة إمكانات البحث المختلفة. - البحث البسيط.	20
X	X	X	X	X	X	- البحث المتقدم.	21
X	X	X	X	X	X	- بحث النص الكامل.	22
√	√	√	√	√	√	الموقع إمكانات التصفح المختلفة للمحتوى: - تصفح موضوعي.	23
√	√	√	√	√	√	- تصفح زمني.	24
√	√	√	√	√	√	- الدورات الشائعة.	25
√	√	√	√	√	√	- الدورات المجانية	26
√	√	√	X	√	√	- الدورات المدفوعة	27

√	√	√	√	√	√	توفر الحصول على الشهادات بعد انتهاء الدورة سواء مجانية أو مدفوعة	28
√	√	√	√	√	√	توفر إمكانات التواصل والحصول على التغذية الراجعة من قبل المتدربين	29
√	√	√	√	√	√	تتواجد المنصة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.	30
31 احصائيات النظام لمعدل الاستخدام والدعم الفني							
√	X	√	√	√	√	توفر عدد الدورات أو المواد المتاحة على المنصة	32
√	√	√	√	√	√	يتوفر بالموقع عدد المستفيدين أو زوار الموقع	33
√	√	√	√	√	√	أعداد المستفيدين من الدورات	34
√	√	√	√	√	√	أعداد الحاصلين على شهادات من خلال المنصة	35
X	X	X	X	X	X	يتوفر تقارير زمنية حول استخدام الموقع	36
89.1	68.4%	86.4%	86.1%	91.8%	88.8%	النسبة	

يوضح الجدول السابق مدى توافر عناصر التقييم بالمنصات الأجنبية محل الدراسة:

1/2/3 واجهة الاستخدام وإمكانية الوصول:

- تتمتع جميع المنصات محل الدراسة بواجهة استخدام سهلة وبسيطة في التعامل، كما أنها توضح من خلال المواقع أهدافها وسياسات استخدامها.
- تتطلب هذه المنصات إنشاء حساب وتسجيل الدخول أولاً حتى يستطيع المستخدم البحث والتصفح بشكل جيد، بالإضافة إلى الأدوات الخاصة بتصفح المحتوى وتحميله.
- جميع المنصات الأجنبية محل الدراسة لها شراكات مجتمعية متميزة مع المؤسسات العالمية؛ فعلى سبيل المثال: منصة كورسيرا لديها 325 شريك استراتيجي على مستوى العالم، ومنصة ايدكس لديها شراكة مع 260 مؤسسة، ومنصة فيوتشر ليرن شراكة مع 200 مؤسسة دولية، وتمثل الشراكات هنا_ عاملاً مهماً في نجاح تلك المنصات؛ لأنها ترفع من على عاتقها بعض التكاليف المادية، وبالتالي تساعد في بقاء تلك المؤسسات وانتشارها.

2/2/3 إدارة المحتوى:

- تحوي جميع المنصات محتوى معرفي متنوع التخصصات سواء العلمية أو التكنولوجية، وإن كان التوجه نحو المحتوى التكنولوجي يأخذ الجانب الأكبر في أغلب المنصات فعلى سبيل المثال تتيح اليسون 1.52 كورس في ال IT تكنولوجيا المعلومات، كما تدعم المنصات هنا لغات مختلفة في تصفح المحتوى منها العربية إلا أن المحتوى نفسه يكون باللغة الإنجليزية، وتم منصة كورسيرا، وايدكس بعض الدورات مترجمة باللغة العربية.
- توفر المنصات أساليب مختلفة لتصفح المحتوى بداخلها، وأشهر تلك الأساليب التصفح الموضوعي طبقاً للفئات الموضوعية حيث تدرج كل منصة قائمة بمختلف التخصصات الموضوعية التي تحويها وتحت كل تخصص الدورات المتاحة من خلاله، أو طبقاً للدورات الأكثر طلباً أو الشائعة، كما أنها تتيح التصفح طبقاً لنوع الدورة سواء كانت مجانية أو مدفوعة، وتوفر جميع المنصات إمكانية الحصول على شهادات من خلالها وفقاً لرغبة المستفيد منها وغالباً تكون تلك الشهادات بمقابل مادي.
- تستخدم المنصات أشكالاً مختلفة في عرض المحتوى يتنوع ما بين النصوص، والصور، ومقاطع الفيديو، وجلسات نقاشية وتفاعلية من خلال المدونة الخاصة بالمنصة، وتستعرض جميع المنصات عن كل دورة مساهماً، وأهدافها ومخرجاتها من مهارات يمكن أن يكتسبها المتعلم، وتاريخ بدء وانتهاء الدورة بالإضافة إلى أعداد المسجلين بها وتقييمهم لتلك الدورة.
- تحوي منصة اليسون كشافاً هجائياً متاحاً على الموقع تحت مسمى Alison index a-z، وهي المنصة الوحيدة التي أدرجت كشافاً على موقعها.
- توفر المنصات الأجنبية هنا دورات خاصة بأصحاب الأعمال أو الحكومات، وتقتصر هذه الدورات على العاملين في مؤسسات معينة، وتعاونت تلك المؤسسات مع المنصة لتدريب عاملها، وقد أعلنت منصة اوداسيتي تعاونها مع الحكومة المصرية والسعودية في تدريب عاملين تابعين لهما، وحقق نجاحاً كبيراً من خلالها أدرجتها تحت قصص النجاح الخاصة بها.
- إمكانات البحث والاسترجاع من خلال تلك المنصات تقتصر على عملية البحث البسيط، أما الإمكانيات المختلفة للبحث تكون من خلال التصفح كما ذكرنا آنفاً.
- يتوفر للمنصات صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، والتي من شأنها أن تسهم في التسويق والترويج لدوراتها.
- تتيح أغلب المنصات تطبيقاً لها على الهواتف المحمولة ماعدا يودمي، فيوتشر ليرن، واوديسيتي، ويوفر التطبيق المتاح لتلك المنصات على الهواتف المحمولة سهولة أكبر في الاستخدام، كما يبسر على المستفيد التعرف على تقييم المنصة من خلال التقييم المتاح للتطبيقات على الهواتف المحمولة.

3/2/3 احصائيات النظام لمعدل الاستخدام والدعم الفني:

توفر المنصات محل الدراسة احصائيات مختلفة من خلال الموقع سواء تلك المرتبطة بعدد الدورات المتاحة، أو أعداد المستفيدين من الدورات أو أعداد الحاصلين على شهادات مختلفة، بالإضافة إلى العدد الإجمالي للمسجلين على تلك المنصات، وهذه الإحصاءات تقدم لنا صورة واضحة عن مدى انتشار واستخدام تلك المنصات

على مستوى العالم فذكر موقع كورسييرا أن أعداد المسجلين عليه 164.372 مليون شخص حول العالم، وأوديستي 16.9 مليون شخص، وفيوتشر ليرن 184.203 مليون شخص، واليسون 40 مليون شخص. كل هذه الأرقام هي دلالة واضحة على أهمية تلك المنصات ومدى انتشارها والاستفادة منها.

3/3 ثانيا المنصات العربية:

جدول (3) تحليل المنصات العربية طبقا لقائمة المراجعة.

م	عناصر التقييم	رواق	إدراك	مهارة تك	منصة جامعة الملك خالد	معارف
1	يسهل الوصول إلى الموقع من خلال محركات البحث.	√	√	√	√	√
2	يتميز الموقع بواجهة استخدام سهلة ومريحة	√	√	√	√	√
3	دعم الوصول متعدد اللغات	X	√	√	X	√
4	إمكانية تغيير لغة الواجهة	X	√	√	X	√
5	تحدد المنصة على صفحتها الرئيسية الغرض من إنشائها، أو الأهداف التي تسعى لتحقيقها.	√	√	√	√	√
6	تتعامل المنصة مع مجموعة من الشركاء لتحقيق أهدافها. - شراكة مع جامعات أكاديمية. - شراكة مع مؤسسات حكومية. - شراكة مع مؤسسات عالمية.	√	√	√	√	√
7	يوفر الموقع مجموعة من القواعد والسياسات الخاصة بالاستخدام أو طرق الحصول على الدورات والشهادات	√	√	X	√	√
8	توفر المنصة على دورات في مجالات علمية وتكنولوجية مختلفة.	√	√	X	√	√
9	تحوي جدولاً معلناً للدورات بتاريخ البدء والانتهاؤ	√	√	√	√	√
إدارة المحتوى						
10	تدعم كافة أشكال المحتوى - النصوص. - الصور.	√	√	√	√	√

					- الفيديوهات. - صفحات الويب	
√	√	√	√	√	تتيح المنصة المحتوى العلمي للدورات بشكل مجاني	11
X	√	√	X	√	تتيح المنصة المحتوى العلمي للدورات برسوم	12
√	√	√	√	√	تعيين مستويات مختلفة من الأدونات للمستفيدين مثل امتيازات الوصول للمحتوى والقدرة على تحميل الملفات	13
X	X	X	√	√	تسمح بمشاركة الموارد الخارجية مثل مقاطع الفيديو أو الملفات أو غيرها	14
X	√	X	√	√	إرسال رسائل بريد إلكتروني حول المستجدات أو الدورات الجديدة.	15
√	√	√	√	√	تسمح بالجلسات النقاشية	16
√	X	√	√	X	يمكن البحث والتصفح دون قيود	17
√	√	√	√	√	توفر قائمة بالدورات بحيث يختار المستفيد منها بسهولة	18
X	X	√	√	√	يتوفر من خلال واجهة المنصة إمكانات البحث المختلفة. - البحث البسيط.	19
X	X	X	X	X	- البحث المتقدم.	20
X	X	X	X	X	- بحث النص الكامل.	21
√	√	√	√	X	الموقع إمكانات التصفح المختلفة للمحتوى: - تصفح موضوعي.	22
X	X	X	√	X	- تصفح زمني.	23
√	√	√	√	√	- الدورات الشائعة.	24
√	√	√	√	√	- الدورات المجانية	25
X	√				- الدورات المدفوعة	26
√	√	√	√	√	توفر الحصول على الشهادات بعد انتهاء الدورة سواء مجانية أو مدفوعة	27

√	√	X	√	√	توفر إمكانيات التواصل والحصول على التغذية الراجعة من قبل المتدربين	28
√	√	√	√	√	تتواجد المنصة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.	29
إحصائيات النظام لمعدل الاستخدام والدعم الفني						
√	√	X	X	√	توفر عدد الدورات أو المواد المتاحة على المنصة	30
√	√	√	X	X	يتوفر بالموقع عدد المستفيدين أو زوار الموقع	31
√	√	√	X	X	أعداد المستفيدين من الدورات	32
X	√	X	√	√	أعداد الحاصلين على شهادات من خلال المنصة	33
X	X	X	X	X	يتوفر تقارير زمنية حول استخدام الموقع	34
√	√	√	√	√	توفر وسيلة للتواصل مع المنصة	35
√	√	√	√	√	يتوفر تطبيق للمنصة على الهواتف المحمولة	36
%72.2	%75.6	%70.2	%81.8	%72.9	النسبة	

1/2/3 واجهة المستخدم وإمكانية الوصول:

تتمتع مواقع المنصات بواجهة استخدام سهلة ويسيرة في التعامل، كما تحدد المنصات هنا الهدف من إنشائها، وما تسعى لتحقيقه، والفئات المستهدفة منها، واللغة العربية هي لغة واجهة الاستخدام الرئيسية للمنصات، وتتيح منصتا إدارك ومهارة تك، ومعارف إمكانية تغيير لغة واجهة الاستخدام إلى اللغة الإنجليزية.

وتتطلب جميع المنصات تسجيل الدخول إليها من خلال إنشاء حساب على الموقع وهو ما يفيد في ملفات الارتباط، بالإضافة إلى أن عملية تسجيل الدخول تسمح للمستخدم بالتعامل بشكل أفضل من خلال المميزات التي تتيحها له، وتوفر المنصات الأربع قواعد وسياسات الاستخدام، وطرق الحصول على الشهادات سواء كانت مجانية أو بمقابل مادي.

وأما من ناحية الشراكة المجتمعية فإن المنصات _هنا_ تتعاون مع مجموعة من الشركاء الأكاديميين والمهنيين لتحقيق أغراضها وتوفير سبل للتدريب العملي؛ إذ نجد أن منصة إدراك تتعاون مع 60 شريكاً أكاديمياً ومهنيًا غير شراكاتها مع EDX، وأما منصة رواق فتتعاون مع 12 شريكاً أكاديمياً ومهنياً أشهرها مايكروسوفت، OERX الموارد التعليمية المفتوحة الخاضع لمركز التعلم الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية. ومنصة مهارة تك توضح أنها تتعاون مع أكبر مقدمي المحتوى في العالم مثل kasper sky,intel,amazon، ومنصة الملك خالد تتعاون مع ثلاث شركاء وهم: حسوب، ومنشآت، ومؤسسة الإبداع العالمي، أما منصة معارف فشراكاتها مع باقي كليات الجامعة بالإضافة إلى مركز التعليم الإلكتروني بجامعة المنصورة.

2/2/3 إدارة المحتوى:

- تقدم المنصات محتوى متنوعا يشمل قطاعات المعرفة البشرية سواء أكاديمية أو مهنية ما عدا منصة مهارة تك تعنى بالمحتوى التكنولوجي فقط، تتنوع أشكال المحتوى المقدمة من خلال المنصات ما بين نصوص وفيديوهات ومقاطع فيديو وصور، كما أنها تتيح وسائل تفاعل المختلفة بين المعلمين والمتعلمين وخاصة أن ثلاث منصات منهم تحتوي على مدونة خاصة بها للنقاش والتفاعل بين المتدربين وبعضهم وبين المدربين.
- تتيح أغلب المنصات دورات مجانية وأخرى بمقابل مادي، باستثناء منصتي إدراك، ومعارف فهي تتيح المحتوى بشكل مجاني كامل، تتيح تلك المنصات الجلسات النقاشية التفاعلية بين المدربين والمتدربين.
- ومن ناحية إمكانيات البحث والاسترجاع فإن التصفح هو الوسيلة الرئيسة في عملية البحث والاسترجاع من تلك المنصات حيث تتيح تصفح المساقات الموجودة أو المعلن عنها للتعرف عليها، أما إمكانية البحث باستخدام مصطلحات بحثية محددة لا تتيحها إلا منصة إدراك، ومنصة معارف حيث يتواجد على صفحتها الرئيسة مربع بحثي بسيط يمكن البحث من خلاله داخل المنصة.
- توفر المنصات إمكانيات مختلفة لتصفح المحتوى، فإدراك تعرض على صفحتها الرئيسة الدورات الأكثر طلبا، ومن خلال قائمة التصفح يمكن تصفح الدورات تحت فئاتها الموضوعية المختلفة، وأما رواق فتعرض على صفحتها الرئيسة الدورات المرتقبة، والدورات الحالية ومن خلال تصفح المواد تعرض الدورات مقسمة لدورات مدفوعة ومجانية حتى يمكن الاستفادة الاختيار طبقا لرغباته، أما منصة مهارة تك تعرض محتواها تحت مسميات مسارات تكنولوجية، وكلمات مهنية، وتقدم المنصة دورات تحت مسمى (مقررات بلغة الإشارة) وهي المنصة الوحيدة على مستوى المنصات العربية والأجنبية التي تقدم دورات لهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- وتعرض المنصات تحت كل دورة أعداد المشتركين في الدورة وهل هي مجانية أم بمقابل مادي، وتوضح تاريخ بدء وانتهاء الدورة، وآراء المستفيدين وتقييمهم للدورة، والمتطلبات التي يجب أن يعرفها الطالب قبل بدء الدورة، وتعرض منصة جامعة الملك خالد محتواها تحت مصطلح (الدورات) وتقوم باستعراض الدورات المتاحة من خلالها وهل هي مجانية أم بمقابل مادي، وتاريخ بدء وانتهاء الدورة، وتصل المنصة بين الدورات والبرامج والدبلومات التي يمكن أن يحصل عليها المتعلم بصفقتها منصة تابعة لجامعة أكاديمية.
- تتيح المنصات إمكانية الحصول على شهادات إتمام الدورة، وتقدمها منصة إدراك، ومنصة معارف بشكل مجاني، أما المنصات الثلاث الأخرى فبعضها مجاني وبعضها بمقابل مادي طبقا لرغبة المستفيد.
- تتخذ المنصات المفتوحة من شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة وسيلة لتسويق خدماتها، فتستعين بفيس بوك، واكس (تويتر سابقا)، ولينكد ان، ويوتيوب.
- وتهتم المنصات بعملية التقييم فتطرح للمستفيد إمكانية تقييم الدورات على صفحتها وتقديم الآراء والمقترحات، للتعرف على مدى أهمية الدورة ومدى الاستفادة منها.
- أما التعرف على المستجدات أو الدورات التي تدرج حديثا فتتيح منصتا رواق والملك خالد الاشتراك في خدمة البريد الإلكتروني لإرسال رسالة للمستفيد حول المستجدات على المنصة.

3/2/3 احصائيات النظام لمعدل الاستخدام والدعم الفني:

تمثل الإحصاءات عنصراً هاماً لقياس مدى الاستخدام والاستفادة، سواء كانت إحصاءات مرتبطة بأعداد الدورات أو بالمستفيدين منها.

- تقدم منصة رواق من خلال الموقع 971 دورة في المجالات المختلفة، وجامعة الملك خالد تطرح أكثر من 40 دورة وأكثر من 130 ألف متعلم، ومنصة معارف 84 مساق تعليمي مختلف، وخدمة 12748 متعلم من خلالها حتى الآن، أما منصة مهارة تك لا تعرض احصائيات المتعلمين بشكل شامل إنما تعرض تحت كل دورة أعداد المستفيدين منها والحاصلين على الشهادات، على الرغم من أن منصة إدراك كانت المنصة الأولى من حيث تحقيق مؤشرات التقييم إلا أنها تفقر إلى الإحصاءات المختلفة التي تتاح من خلالها بالنسبة للدورات أو المستفيدين.
- توفر المنصات وسائل للدعم الفني والمساعدة والتواصل مع القائمين عليها عند حدوث مشكلة أو الاستفسار عن شيء.

- كما أن المنصات تتيح تطبيقاً لها على الهواتف المحمولة ما عدا مهارة تك لم تعلن على موقعها أنها توفر تطبيقاً للمنصة على الهواتف المحمولة.

ومن جملة ما سبق يتضح أن منصات الدورات الأجنبية والعربية تشتمل على أغلب الخصائص التي تتميز بها منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة، إلا أن بعض المنصات تتيح دوراتها بمقابل مادي وهو ما ينافي مجانية تلك المنصات، ويمكن أن نرجع سبب ذلك إلى تخفيف عبء التكاليف المادية عن كاهل تلك المنصات من خلال الموارد المادية التي يمكن إتاحتها من قبل الدورات المدفوعة للاستمرارية والبقاء.

وجدير بالذكر أن جل المنصات العربية تسير بخطى جيدة نحو إتاحة الدورات المفتوحة إلا أنها بحاجة إلى إثراء المحتوى بشكل أفضل وذلك من خلال تنوع التخصصات، ومراعاة احتياجات سوق العمل، والمهارات المطلوبة له؛ ليلائم جميع احتياجات المستفيدين.

وأما منصة مهارة تك فمع أنها تفنقر إلى تنوع المحتوى إلا أنها تنفرد عن غيرها من المنصات العربية بمحتوى تكنولوجي متميز نتيجة تعاونها مع مجموعة من صانعي المحتوى الرقمي لدعم المنصة والمستفيدين منها؛ حيث إنها تركز محتواها على المسارات التكنولوجية فقط، بخلاف طبيعة المنصات التي تجمع بين تخصصات علمية وتكنولوجية مختلفة.

المنصات العربية بها منصتين تابعتين لجامعات حكومية رسمية وتقدم المحتوى والشهادات الموثقة من خلالهما، وهما منصة جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، ومنصة معارف التابعة لجامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية، والأخيرة بحاجة إلى تنوع أكبر في المحتوى ومراعاة متطلبات واحتياجات سوق العمل وتقديم محتوى يشمل جميع الفئات، ويمكن أن نرجع عدم التنوع هذا إلى حداثتها وأنها لا زالت في البداية.

نتائج الدراسة:

- بعد تحليل المنصات الأجنبية والعربية للدورات الإلكترونية المفتوحة يمكن أن نخلص إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يأتي:
- تمثل منصات الدورات الإلكترونية المفتوحة توجهها عالميا، وذلك نتيجة لتزايد استخدامها وتوجه المستخدمين نحو الموارد التعليمية المفتوحة.
 - تشكل تلك المنصات عنصرا مهما في تعزيز التنمية المستدامة في قطاع التعليم، وتتميز في أن منهجها يقوم على تعلم من يرغب في الوقت الذي يحدده عبر المنصة التي يفضلها.
 - تسهم منصات الدورات الإلكترونية في بناء مجتمعات تهتم بالتعليم، وتمتاز بالتعلم الحر، كما أنها تساعد في إكساب الطلاب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة التعلم الذاتي.
 - لا يوجد دليل عربي موثوق لحصر منصات الدورات الإلكترونية العربية.
 - قلة المنصات العربية الموثوقة مقارنة بالأجنبية، وربما يرجع ذلك إلى ضعف المحتوى العربي على الانترنت.
 - تسير المنصات العربية بشكل جيد إلى حد ما ولكنها بحاجة إلى إثراء المحتوى وتنوعه بشكل أفضل وأعمق حتى يحقق أقصى استفادة ممكنة.
 - تتمتع المنصات الأجنبية بثناء المحتوى بشكل يلبي حاجات المستفيدين في جميع التخصصات تقريبا.
 - جاءت منصة Edx في مقدمة المنصات الأجنبية من حيث تحقيق عناصر التقييم المدرجة من خلال قائمة المراجعة بنسبة 91.8% من إجمالي عناصر التقييم، تلاها منصة كورسيرا.
 - منصة كورسيرا هي الأكبر من حيث عدد المستخدمين حيث أعلنت على موقعها أن عدد المسجلين بها 164.372 مليون شخص.
 - تتميز المنصات الأجنبية بشراكات مجتمعية متميزة، حيث يبلغ عدد الشراكات مع منصة كورسيرا 325 شريك أكاديمي ومؤسسي، وايدكس 260 شريك، وفيوتشر ليرن 200 مؤسسة.
 - تحوي منصة اليسون كشافا هجائيا متاحا على الموقع تحت مسمى Alison index a-z، وهي المنصة الوحيدة التي أدرجت كشافا على موقعها.
 - قامت منصة اوديسي بتدريب عاملين تابعين للحكومة المصرية والسعودية بناء على طلبهم وحققت معهم نتائج جيدة وتم إدراج ذلك على الموقع من خلال قصص النجاح.
 - جاءت منصة إدراك في المقدمة من حيث تحقيق عناصر قائمة المراجعة بنسبة 81.8% من إجمالي عناصر التقييم، تلاها منصة رواق.
 - منصة إدراك هي الأكبر من حيث عدد المستخدمين حيث يبلغ عدد المشتركين بها 5 مليون مستخدم.
 - منصة مهارة تك هي الوحيدة على مستوى المنصات الأجنبية والعربية التي تقدم محتوى أو مقررات بلغة الإشارة.
 - تتفرد منصة جامعة الملك خالد، ومنصة معارف من بين المنصات العربية في جمعها بين الطابع الأكاديمي، وتفاعلية ومرونة البيئة الإلكترونية.

توصيات الدراسة:

- تحتاج المنصات العربية إلى خطة تسويقية شاملة تبرز أهمية تلك المنصات وسبل الاستفادة منها.
- يمكن أن تتعاون الجامعات العربية مع تلك المنصات في تكوين أو توفير مساقات تعليمية تهدف إلى خدمة طلاب الجامعات بشكل أساسي في تنمية مهاراتهم وتأهيلهم لسوق العمل، على غرار شراكة المنصات الأجنبية مع الجامعات الأجنبية أيضاً.
- التعاون بين المنصات العربية والشبكة العربية للموارد التعليمية المفتوحة التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاييسكو)، وذلك لإثراء المحتوى العربي، وتفعيل التوجه نحو التعليم المفتوح.
- الشراكة بين الاليسكو واليونيسكو من خلال منصة E_library teachers ، وتقديم دورات باللغة العربية للمعلمين بالوطن العربي، لتنمية مهاراتهم العلمية والتكنولوجية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- حميدة بنت عبيد الصبيحي، سامية إبراهيم العتيبي (2016). منصات التعلم الإلكتروني المفتوح: ماهيتها وعملها مع تصميم دليل لمنصات التعليم المفتوح على شبكة الانترنت. مجلة دراسات المعلومات، ع16؛ 17.
- صباح عيد رجائي (2021). تصور مقترح لتوظيف المقررات مفتوحة المصدر MOOCS في العملية التعليمية، مج 191، ع40.
- رفيده عدنان الأنصاري (2022). الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة جامعة طيبة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج5، ع7.
- نسرين فريد فرحات (2020). المنصات الاجتماعية مفتوحة المصدر MOOCS العربية إدراك، والأجنبية كورسيرا: دراسة مقارنة، الجامعة الأردنية للعلوم التربوية، مج 47، ع4.
- هناء سليمان إبراهيم العبيكي (2022). المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs) ومتطلبات تطبيقها في بيئات التعلم الذكية بالوطن العربي - منصة رواق أنموذجاً. المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني (1) 5 , 247-267 .
- ميسون محمود طعمة (2022). أثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث (مجلة العلوم التربوية والنفسية)، مج6، ع32.
- وحيد عيسى موسى (2023). منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة: دراسة تحليلية للمنصات العربية لاستنباط أسس منصة عربية متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مج 10، ع1.
- ياسمين علي عيد شعبان (2021). منصات التدريب عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات: الواقع والمأمول. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مج 5، ع14.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Basil, A., & Aldabbagh, M. A. T. (2023). Enhancing the Impact of Online Learning: A Comparative Analysis of MOOC Platforms and a Proposed Open-Source Arabic Platform. *Technium: Romanian Journal of Applied Sciences and Technology*, 7, 20-37 Retrieved from <https://techniumscience.com/index.php/technium/article/view/8494>.
- Barman, L., McGrath, C., & Stöhr, C. (2019). Higher Education; for free, for everyone, for real? Massive Open Online Courses (MOOCs) and the Responsible University: history and enacting rationalities for MOOC initiatives at three swedish universities. *The responsible university: exploring the nordic context and beyond*, 117-143.
- Baturay, M. H. (2015). An overview of the world of MOOCs. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 174, 427-433.
- Conache, M., Dima, R., & Mutu, A. (2016). A comparative analysis of MOOC (Massive Open Online Course) platforms. *Informatica Economica*, 20(2).
- Haron, H., Yusof, A. R. M., Samad, H., Ismail, N., Juanita, A., Yusof, H. (2019). The Platform of MOOC (Massive Open Online Course) on Open Learning: Issues and Challenges. *International Journal of Modern Education*, 1(3), 01-09.
- Khan, B. H. (2010). The global e-learning framework. *E-learning*, 42-51
- Kiselev, B., & Yakutenko, V. (2020). An overview of massive open online course platforms: personalization and semantic web technologies and standards. *Procedia Computer Science*, 169, 373-379.
- Liu, Z. Y., Lomovtseva, N., & Korobeynikova, E. (2020). Online learning platforms: Reconstructing modern higher education. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)*, 15(13), 4-21.
- Stracke, C. M., Downes, S., Conole, G., Burgos, D., & Nascimbeni, F. (2019). Are MOOCs Open Educational Resources? A Literature Review on History, Definitions and Typologies of OER and MOOCs. *Open Praxis*, 11(4), 331-341.
- Yadav, R., & Khandelwal, A. R (2024). Navigating MOOCs: Working Women Attitude. *Education and Society Vol. 48(Issue 01, No. 06):78-102*

- Zancanaro, A., Nunes, C. S., & de Souza Domingues, M. J. C. (2017). Evaluation of free platforms for delivery of Massive Open Online Courses (MOOCs). Turkish Online Journal of Distance Education, 18 (1), 166–181.
- The 2nd International Conference on IT and Education Innovations. (2016). Beijing, China, International Center for Economics, Research and Development, August 6–8, 2016

المواقع الإلكترونية:

- <https://ae.linkedin.com/pulse>>
- <https://oercommons.org/hubs/ALECSO>
- <https://sdgs.un.org/2030agenda>>
- <https://elibrary.iite.unesco.org/#/>
- <https://alison.com/about/our-story>
- <https://about.coursera.org/>
- <https://www.udacity.com/about-us>
- <https://www.edx.org/about-us>
- <https://openedx.org/the-platform/>
- <https://investors.udemy.com/>
- <https://www.classcentral.com/provider/futurelearn>
- <https://www.edraak.org/explore/?type=courses>
- <https://www.rwaq.org/pages/about>
- <https://maharatech.gov.eg/course/index.php?categoryid=9>
- <https://kkux.org/>
- <https://www.udacity.com/government/overview>
- <https://alison.com/index>
- <https://www.classcentral.com/report/mooc-platforms/>
- <https://www.thinkific.com/blog/online-learning-platforms/>
- <https://www.classcentral.com/report/mooc-platforms/>
- <https://www.ekb.eg/ar/web/researchers/home>
- <https://scholar.google.com.eg/schhp?hl=ar>

Open massive online course: Comparative and evaluation study

Dr. Lamiaa Daa el din Hamed
Lecture of Library and Information
Faculty of Arts - El Menia University
Lamiaa_deyaa@mu.edu.eg

Abstract:

The study aimed to analyze foreign and Arab open massive online course (MOOC) platforms, followed by an interactive e-learning tool, which plays an important role in structured self-learning and promotes the motivation of the learner; to develop his/her skills, because of the diversity of content that suits his/her needs and fits his/her substantive objectives.

The study was based on the analytical descriptive approach of describing and analysing the location of foreign and Arab e-course platforms and evaluating them using a review list of 36 evaluation elements prepared through a review of intellectual production on the subject. It included three main elements: the use interface and accessibility, content management, system statistics and technical support.

The study found a series of findings, notably that these platforms constitute an important element in promoting sustainable development in the education sector. The EDX platform is at the forefront in terms of achieving 91.8% of the total evaluation elements. It is also an awareness platform in the introduction to the Arabic platforms with 81.8% of the total evaluation elements. Most of the platforms have enjoyed distinct community partnerships that contribute to the sustainability of these platforms. Only the Tek skill platform includes sign language courses. There are two Arabic platforms belonging to the King Khalid University Platform of King Khalid University and a knowledge platform belonging to the University of Mansoura.

Keywords:

Open massive online course, MOOC, E learning